

- تَرَى نَفْسَ الْمُنَافِقِ فِي حَشَاهُ
 تُعَارِضُ كُلَّ جَائِفَةٍ عُنُودٍ^(١)
 تَحُسُّهُمْ السَّيُوفُ كَمَا تَسَامَى
 حَرِيقُ النَّارِ فِي أَجْمِ الْحَصِيدِ
 وَيَوْمُهُمُ الْعَمَاسُ إِذَا رَأَوْهُ
 عَلَى سِرْبَالِهِ صَدَأُ الْحَدِيدِ^(٢)
 وَمَا الْحَجَّاجُ فَاحْتَضِرُوا نَدَاهُ
 بِجَازِي الْمِرْفَقَيْنِ وَلَا نَكُودٍ^(٣)
 أَلَا نَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانَ مَحَلٍ
 وَشُرْبَ الْمَاءِ فِي زَمَنِ الْجَلِيدِ^(٤)
 وَمَعْتَبَةَ الْعِيَالِ وَهُمْ سَغَابٌ
 عَلَى دَرِّ الْمُجَالِحَةِ الرَّفُودِ^(٥)
 زَمَانَا يَثْرُكُ الْفَتَيَاتِ سُودًا،
 وَقَدْ كَانَ الْمَحَاجِرُ غَيْرَ سُودٍ^(٦)

غياث كل معصب

[من الكامل]

- بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدَّعُوا بِسَوَادٍ،
 وَغَدَا الْخَلِيطُ رَوَافِعَ الْأَعْمَادِ^(٧)

- (١) الجائفة: الطعنة التي تبلغ الجوف، عنود: صعبة لا خلاص منها.
 (٢) العماس: الحرب الشديدة.
 (٣) نده: عطاؤه، الجاذي: المقطوع، جاذي المرفقين: المعنى أن يديه غير مقطوعتين
 عن العطاء، النكود: القليل العطاء والخير.
 (٤) زمان محل: زمان القحط والجذب.
 (٥) السَّغَاب: الجائعون، المجالحة: الناقة التي لا ينقطع دُرَّها، الرَّفُود: كثرة العطاء.
 (٦) المحاجر: مفردها محجر: وهو ما يحيط العين من خارجها.
 (٧) بان: فارق وبعد، الخليط: القوم، السَّود: العدد الكبير، روافع الأعماد: ناصبي
 الخيم.

لَا تَسْأَلِينِي مَا الَّذِي بِي بَعْدَ مَا
 زَوَّدْتَنِي بِلَوَى التَّنَاضُبِ زَادِي ^(١)
 عَادَتْ هُمُومِي بِالْأَحْصِ وَسَادِي
 هَيْهَاتَ مِنْ بَلَدِ الْأَحْصِ بِلَادِي ^(٢)
 لِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً
 مَا أَسْتَطِيعُ عَلَى الْفِرَاشِ رُقَادِي
 وَنَعُودُ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا،
 لَيْتَ التَّشَكِّي كَانَ بِالْعُودِ ^(٣)
 أَنْ يَكْشِفَ الْوَصَبَ الَّذِي أَمْسَى بِهِ
 فَأَجَابَ دَعْوَةَ شَاكِرٍ مُحْمَدِ ^(٤)
 عَبْدَ الْعَزِيزِ غِيَاثَ كُلِّ مُعْصَبٍ،
 مُتَرَوِّحَ لَجَجَدًا نَدَاكَ وَعَادِ ^(٥)
 وَإِذَا الْكَرَامُ تَبَادَرَتْ سُبَّاقُهَا
 قَصَبَ الرِّهَانِ سَبَقَتْ كُلَّ جَوَادِ
 إِنَّ الزَّنَادَ، إِذَا خَبَتْ نِيرَانُهُ،
 أَوْزَى الْوَلِيدَ لَكُمْ بِخَيْرِ زِنَادِ ^(٦)
 رَفَعُوا الْبِنَاءَ بَنُو الْوَلِيدِ وَأَسَسُوا
 بُنْيَانَهُ وَصَلَتْ أَرْوَمَةُ عَادِ ^(٧)

(١) لوى التناضب: اسم موضع.

(٢) هيهات: اسم فعل بمعنى بعد، الأحص: موضع قرب حلب.

(٣) العود: مفردا عائد وهو الذي يزور المريض.

(٤) الوصب: المرض.

(٥) المعصب: الفقير والجائع، متروّح: يذهب إليه في العشي، الجدا: السخي، الندى: العطاء.

(٦) أوزى: أوقد وأشعل، الوليد: يقصد الوليد بن عبد الملك.

(٧) الأرومة: الأصل.

مَنْ لَمْ يَجِدْ دَعَمًا تُقِيمُ عِمَادَهُ
فَبَنُو الْوَلِيدِ دَعَائِمِي وَعِمَادِي
اللَّهُ فَضَّلَكُمْ، وَأَعْطَى مِنْكُمْ
أَمْرًا يُفَقِّئُ أَعْيُنَ الْحُسَّادِ^(١)

جحافل بغل

[من الطويل]

سُبُكِي صَدَى فِي قَبْرِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ
نِكَاحُ أَبِي الدَّهْمَاءِ بِنْتِ سَعِيدِ^(٢)
أَصَابُوا جَوَادًا لَمْ يَكُنْ فِي رِبَاطِهِمْ
وَكَانَ أَبُو الدَّهْمَاءِ غَيْرَ مُجِيدٍ
فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ ذِي ضَوَاةٍ كَأْتُهُ
جَحَافِلُ بَغْلٍ فِي مُنَاخٍ جُنُودِ^(٣)

مأوى الجياع وفتى الطعان

[من الكامل]

بِرْثِي بِحَيٍّ بِنِ مَبْشَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ:
صَلَّى إِلَهُ عَلَيَّ يَا ابْنَ مَبْشَرٍ
أَتَى قُتِلَتْ بِمُلْتَقَى الْأَجْنَادِ^(٤)
مَأْوَى الْجِيَاعِ إِذَا السَّنُونُ تَتَابَعَتْ
وَفَتَى الطَّعَانِ عَشِيَّةَ الْعِصْوَادِ^(٥)
وَالْخَيْلُ سَاطِعَةُ الْعُبَارِ كَأْتُهُ
أَجْمٌ يُحَرِّقُ أَوْ رَعِيلٌ جَرَادِ^(٦)

(١) يفقئ: من فققأ: قلع.

(٢) الصدى: هو الطائر الذي ادعت العرب أنه يخرج من رأس القتل الذي لم يؤخذ بثأره،

أبو الدهماء: رجل من قطن بن نهشل، سعيد: رجل من بني جندل بن نهشل.

(٣) الجحافل: مفردا جحفل: الجيش الكثير، المناخ: الموضع الذي تبرك فيه الإبل.

(٤) الأجناد: مفردا جند: البلد. (٥) العصواد: احتدام الحرب.

(٦) الأجم: مفردا أجمة: الشجر الكثير الملتف.